

الباب الثاني الإطار النظريّ

أ. تطبيق الطريقة التّعليم والتّعلم السّياقيّ في الدرس اللغة العربية

١. مفهوم التطبيق

من المعروف، هناك عناصر كثيرة متعلّقة بالتّدرّس أو التّعليم. وأمّا عناصر التّدرّس هو المدرّس، والتّلاميذ، والمادّة، والطّريقة، والإستراتيجيّة، والوسائل التّعليميّة، والإختبارات وغيرها. ولاشكّ، أنّ التّعليم عمليّة مركّبة ومعقدة. كان جميع العناصر كلها لتّحقيق غرض التّدرّس.

فالكاتب يحتاج شرح المصطلحات الواردة لأنّ يحصل هذا الموضوع على فهم جيد من المفاهيم الواردة. وهي عن التّطبيق. إنّ كلمة التطبيق كلمة عامّة في عناوين الكتب الحديثة والأبحاث، وغالبا ما تستخدم في جميع الاصطلاح لكلّ الأوراق العمليّة التي تصف الاستخدام الفعليّ لتعلم اللغة^١. ناحية نظريّة والتّطبيق هو نتيجة عمليّة التي يستخدم العلم والتّكنولوجيا في الممارسة^٢.

٢. مفهوم الطريقة

فإنّ هذه الطريقة عامّة شيء يردّ في أي عملية التّعليم إما تعليم الرياضيات، الفنونيّة، الرياضة وإمّا علم الطبيعة. كل عملية التّعليم سواء كانت جيدة أم سيئة

^١مايوك ليفي، أبعاد تعلم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي خيارات وموضوعات في تعلم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي، (الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠١٠)، ٣٠١.

^٢Tim Redaksi Tatamusa, *Kamus Ilmiah Menurut Peraturan Undang-Undang Republik Indonesia*, (Jakarta, PT. Tatanusa, 1999), 400.

تحتوسغيةً متنوعةً وقواعدَ التي تُوجدُ فيها وسيلة وعرض. لا يُمكن عمليةُ التعليم دون محاولة لاتصال شيء إلى المتعلم.

ولذلك، يُعطى تعريفُ الطريقة كمنظاميات العامة لاختيار وإعداد وعرض المادة اللغوية. وكذلك التي يجب مراعاتها في تحديد الطريقة، لا ينبغي أن يكون اشتباك بين الأسلوب مع النهج الذي يستند إليها.^٣

الطريقة هي أهم الأمور التي يجب مراعاتها المعلم ليُمكن المتعلم المعارف بشكل جيد. الطريقة هي طريقة يستخدمها مربي لنقل المعرفة إلى المتعلمين. الطريقة هي أداة المعلم لينقل مادة الدراسة إلى الطالب. الطريقة هي وسيلة التي تستخدم لتحقيق الأهداف مناسبة ومنافعا.^٤

أما تعريف الأسلوب في اللغة والإصطلاح هو أن الأسلوب في اللغة : الطريق، والمذهب، الفن، وطريقة الكاتب في كتابته، والجمع أساليبه. وفي المفهوم التربوي، الأسلوب هو النسق في العمل التعليمي، أو هو الوسيلة التي يلجأ إليها الفكر والعقل، لنقل المعلومات والإفكار انسجاماً مع النهج والطريقة. وفي الإصطلاح الأسلوبية (النسبة إلى الأسلوب): بحث علمي للطرائق المستعملة في التعبير عن الأفكار والخواطر، وعلم الأسلوب يرشدنا إلى اختيار ما يجب أخذه من المادة التي يعتمد عليها الكاتب ليتمكن من التأثير في الملتقى، مع التمسك بمبدأ المدلولات اللفظية وقواعد اللغة والبيان.^٥

³Abdul Hamit, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan, Metode, Setrategi, Materi dan Media*, (Malang, UIN Malang Press, 2008), 3.

⁴Zuhaini, *Metodologi Pendidikan Agama*, (Solo, Romadhoni, 1993), 1.

^٥ يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، (لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠١١)، ٤١.

٣. مفهوم التّعليم

التّعليم لغة مصدر من علّم-يعلّم-تعلّما أي جعله يعلم. واصطلاحا التّعليم هو عمالية مقصودة أو غير مقصودة، مخططة أو غير مخططة تتم داخل مدرسة أو خارجها في وقت محدّد أو أي وقتويقوم بها المعلم أو غيره بقصد مساعدة الفرد على التّعليم. والتّعليم أيبضا هو عملية التّدرّيس داخل الفصل أو خارجه، ولتّدرّيس أوالتّعليم هو نقل المعلومات من المعلّم الإيجابى إلى المتعلّم عامل من عوامل التّربية وينحصر في إيصال المعلومات إلى الذهن والصدكّ حوافظ النشء بمسائل الفنون والعلوم.

٤. مفهوم التّعليم والتّعلم السّياقيّ (Contextual Teaching and Learning)

إنّما التّعليم هو عملية تفاعل بين الأطفال مع الأطفال، والأطفال مع مواد تعليميّة، والأطفال مع معلّمين. سيكون التّعليم مشاركة للأطفال. إذا عمله في بيئة مريحة وإحساس بالأمان للأطفال. عمليّة تعليم الأطفال على أنّها فرديّة وسياقية، بمعنى العملية هي التّعليم في الأفراد وفقا لتطورها وبيئتها^٦. يشدّد التّعلم على كفيّة تحقيقه هذا الهدف. في هذا الصدد الأشياء التي لا يمكن نسيانها تحقيق الأهداف هو كفيّة تنظيم التّعلم، كفيّة نقل محتوى التّعلم، وكيفية تنظيمه التفاعل بين موارد التّعلم الحالية من أجل العمل على النحو الأمثل.

يحتاج التّعلم المخطط العديد إلى النظريات لتصميمها بحيث يتم ترتيب خطة التّعلم حقّا يمكن أن تلي التوقعات والأهداف التّعليميّة. لهذا التّعلم كما

⁶Rini Dwi Susanti, *Setrategi Pembelajaran Bahasa*, (Kudus, Nora Media, 2011), 83.

أشار إليها *Degeng Reigelut* باعتباره نظامًا علميًا الاهتمام بتحسين جودة التّعلم مع باستخدام نظرية التّعلم الوصفيّ أثناء التّصميم يقترب التّعلم من نفس الهدف بالاعتماد على نظرية التّعلم الإلزاميّة^٧.

Abdul Majid في استراتيجيّة التّعلم نقلت تفسيراً Sardiman A في كتابه بعنوان التفاعل والتحفيز في التّعليم والتّعلم يستدعي مصطلح التّعلم بالتفاعل تربوية. وفقاً له، ما يعتبر التفاعل التّعليميّ هو التفاعل الذي يتم عن وعي وله هدف للتثقيف، من أجل أخذ الطّلاب نحو النضج. التّعلم هو عمليّة تساعد على توجيه المشاركين الطّلاب في حياتهم، أي توجيه وتطوير أنفسهم وفقاً للمهام التنموية التي يجب الاضطلاع بها^٨.

التعليم والتعلم السياقيّ هو التّعلم مفهوم التّعلم الذي يساعد المعلّمين على ربط الموادّ تدرّس مع الطّلاب المواقف في العالم الحقيقي وتشجيع الطّلاب على القيام بها العلاقة بين المعرفة التي لديها وتطبيقاتها في حياتهم كأفراد الأسرة والمجتمع^٩. تحدث عملية التعلم بشكل طبيعي في شكل أنشطة عمل الطلاب وخبراتهم، وليس نقل المعرفة من المعلّم إلى الطّالب^{١٠}.

التعليم والتعلم السياقيّ هو التّعلم مفهوم التّعلم الذي يساعد المعلّمين على ربط المواد تدرس مع الطّلاب المواقف في العالم الحقيقي وتشجيع الطّلاب على القيام بها العلاقة بين المعرفة التي لديها وتطبيقاتها في حياتهم كأفراد الأسرة والمجتمع^{١١}.

⁷Uno Hamzah B., *Perencanaan Pembelajaran*, (Jakarta, Bumi Aksara, 2006), 3.

⁸Abdul Majid, *Setrategi Pembelajaran*, (Bandung, Remaja Rosdakarya, 2013), 283.

⁹Abdul Majid, *Setrategi Pembelajaran*, (Bandung, Remaja Rosdakarya, 2013), 228.

¹⁰Abdul Majid, *Setrategi Pembelajaran*, (Bandung, Remaja Rosdakarya, 2013), 103.

¹¹Adri Efferi, *Materi dan Pembelajaran Qur'an Hadits MTs-MA*, (Buku Daros STAIN Kudus, 2009), 179.

ومن المتوقع أن يوفر هذا المفهوم مزيدًا من نتائج التّعلم ذات مغزى للطلّاب. استراتيجيات التّعلم هي أكثر أهميّة مما هي عليه النتائج، وخاصّة في تدريس مبادئ التّربية الدّينيّة الإسلاميّة الدّين يدرس في المدرسة هو أكثر تجريدية وأشياء مجردة يجب أن تدرّس كتفسير للتّجربة ملموسة سياقية¹². وظيفة المعلّم هي مساعدة الطّلاب على تحقيق أهدافهم. بمعنى، يتعامل المعلّم مع استراتيجيات أكثر من إعطاء المعلومات.¹³ إنّ مهمة المعلّم هي إدارة الفصل كفريق العمل معًا للعثور على شيء جديد لأعضاء الفصل (الطلّاب). شيء جديد (المعرفة والمهارات) من (تجد نفسك)، وليس من (ما قاله المعلم). علم التّعليم والتّعلّم السياقي (التعلم والتعليم السياقي)، هو عملية تعليميّة شاملة وتهدف إلى تحفيز الطّلاب لفهم معنى الموضوع الذي تعلّمه ربط الموادّ بسياق حياتهم اليوميّة (السياق الشخصي والاجتماعي والثقافي) حتّى يكون لدى الطّلاب المعرفة أو المهارات التي يمكن تطبيقها بمرونة (نقل) من مشكلة أو سياق لمشكلة أو سياق آخر. كما يستخدم منهج التّعليم أسلوبًا نظريًا.¹⁴ وهو مفهوم تعلم يساعد المعلّمين على الارتباط بين المادّة التي يعلمها والمواقف الحقيقيّة تشجيع الطّلاب على تكوين روابط بين المواد التي يدرسونها مع تطبيقه في حياتهم كأفراد الأسرة والمجتمع.

مكونات التّعلم السّياقيّة

¹²Zakiah Derajat dkk., *Metdik Khusus Pengajaran Agama Islam*, (Jakarta, Bumi Aksara, 2001), 57.

¹³Syaiful Bahri Djarmah, *Interaksi Belajar Mengajar*, (Jakarta, Rineka Cipta, 2000), 59.

¹⁴Muhammad Ali, *Guru Dalam Proses Belajar Mengajar*, (Bandung, Algensindo, 2010), 30.

١. البنائية

هذا المكون هو أساس للتفكير في نهج التعلم والتعليم السيقى، وهي تلك المعرفة مبنية شيئاً فشيئاً يتم تمديد النتائج من خلال السياق الضيق وغير المحدود. تطوير تفكير الطالب سوف التّعلم أكثر وضوحاً من خلال العمل وحده.^{١٥} والعثور أنفسهم، وبناء معارفهم ومهاراتهم الخاصة الجديد. وجهات النظر البناءة للاستراتيجيات تكسب المزيد تحديد الأولويات مقارنة بعدد الطلاب الذين يتعلمون ويتذكرون المعرفة^{١٦}.

٢. تحقيق

البحث هو جزء أساسي من أنشطة التّعلم على أساس التعلم والتعليم السيقى. المعرفة والمهارات التي تم الحصول عليها يتوقع الطلاب ليس من نتائج تذكر مجموعة الحقائق، ولكن من نتائج العثور على نفسك. دورات التحقيق: الملاحظة (Observation)، السؤال (Questioning)، تقديم (Hiphotesis)، وجمع البيانات (DataGathering)، والاستنتاج (Conclussion)^{١٧}

٣. الأسئلة

عتبر طرح الأسئلة في التعلم نشاط المعلم لتشجيع توجيه وتقييم قدرات المشاركين. للطلاب الذين يطرحون الأسئلة جزء مهم في تنفيذ التعلم القائم على الاستفسار هذا هو حفر المعلومات، وتأكيد ما لديها عرف،

¹⁵Daryanto, *Inovasi Pembelajaran Efektif*, (Bandung, 141. Yrama Widya, 2013), 141.

¹⁶Daryanto, *Inovasi Pembelajaran Efektif*, (Bandung, 141. Yrama Widya, 2013), 141.

¹⁷Daryanto, *Inovasi Pembelajaran Efektif*, (Bandung, 141. Yrama Widya, 2013), 142.

والاهتمام المباشر هناك جوانب غير معروفة^{١٨}. بعد أن يتمكن الطلاب من طرح سؤال، ثم يبدأ نشاط الطلاب في النمو في بدء العملية التعلم والتعليم السياقي تعلم جيدا.

٤. مجتمع التعلم

يقترح مفهوم مجتمع التعلم أن يتم الحصول على نتائج التعلم من التعاون مع الآخرين.^{١٩} يؤكد التعلم السياقي على أهمية التعلم كعملية الاجتماعية. من خلال التفاعل في عمليات التعلم المجتمعية والنتائج يصبح التعلم أكثر وضوحا. يتم الحصول على نتائج التعلم من التعاون والتعاون.^{٢٠}

٥. تصميم

نمذجة المكون يعني في التعلم بعض المهارات أو المعرفة هناك نماذج يمكن تقليدها^{٢١}.

٦. انعكاس

التأمل هو استجابة للأحداث أو الأنشطة أو المعارف الجديدة التي تم تلقيها^{٢٢}.

¹⁸Daryanto, *Inovasi Pembelajaran Efektif*, (Bandung,141. Yrama Widya, 2013), 144.

¹⁹Daryanto, *Inovasi Pembelajaran Efektif*, (Bandung,141. Yrama Widya, 2013), 145.

²⁰Ahmad Mujib, Skripsi, Penerapan pembelajaran kontekstual dalam Upaya Meningkatkan Pendidikan Agama Islam Pada Siswa Kelas V SDN Karangsem 01 Sayong Demak Tahun Ajaran 2010-2011, url: eprints.walisongo.ac.id, diakses3/3/2019,19.00 wib.

²¹Daryanto, *Inovasi Pembelajaran Efektif*, (Bandung,141. Yrama Widya, 2013), 146.

²²Daryanto, *Inovasi Pembelajaran Efektif*, (Bandung,141. Yrama Widya, 2013), 148.

٧. تقييم أصيل

التقييم هو عملية جمع البيانات المختلفة التي يمكن أن توفر نظرة عامة على تقدم تعلم الطلاب^{٢٣}. يتم تقييم تقدم تعلم الطلاب من العملية، وليس فقط ينظر عيون من النتائج فقط. هذه العملية تؤكد أيضا الطلاب لتنفيذ الأنشطة التي هي مفيدة حقيقية للطلاب.

يمكن استخدام التعلم السياقي كأساس للحكم تشمل إنجازات الطلاب الأنشطة والتقارير والعمل المنزل أو المسابقة أو العمل أو تقديم أو مظهر الطلاب والمظاهرات والتقارير والمجلات ونتائج الاختبارات المكتوبة والمصنفات المكتوبة^{٢٤}.

العنصر البناء للتعلم

عند Zahorik في كتاب 2015 Abdul Majid *trategi pembelajaran* هناك

خمسة العناصر التي لا بد عليها الحظ و هي:

١. تفعيل المعرفة الموجودة (activating knowledge)

٢. اكتساب المعرفة الجديدة (acquiring knowledge) بكيفية تعلم جميعا، ثم

ملاحظة كلها.

٣. فهم المعرفة (understanding knowledge)، أي من خلال تأليف مفهوم مؤقت

(hipotesis)، المشاركة مع الآخرين للحصول على استجابة (validasi) وعلى

هذا الأساس تم تنقيح المفهوم والمتقدمة.

²³ Daryanto, *Inovasi Pembelajaran Efektif*, (Bandung, 141. Yrama Widya, 2013), 152.

²⁴ Abdul Majid, *Strategi Pembelajaran*, (Bandung, Remaja Rosdakarya, 2013), 229.

٤. ممارسة تلك المعرفة والخب (applying knowledge).

٥. تعكس (reflecting knowledge) على استراتيجية تنمية المعرفة^{٢٥}.

خطوات تعلم التعلم والتعليم السياقي

١. تطوير فكرة أن الأطفال سوف يتعلمون أكثر ذات مغزى من خلال العمل

وحده وبناء امتلاك المعرفة والمهارات الجديدة الخاصة

٢. لقيام بأكبر قدر ممكن من أنشطة الاستفسار للجميع الموضوع

٣. طوير فضول الطلاب عن طريق طرح الأسئلة

٤. قم بإنشاء مجتمع تعليمي

٥. قدم النموذج كمثال للتعلم

٦. تعكس في نهاية الاجتماع

٧. تنفيذ الأحكام الفعلية بطرق مختلفة.

خصائص التعلم والتعليم السياقي

هناك العديد من الخصائص التي تميز التعلم (التعليم السياقي والتعلم)، وهما:

(١). العمل معاً، (٢). واحد آخر الدعم، (٣). المتعة ليست مملّة، (٤). عاطفي، (٥).

التعلم المتكامل، (٦). استخدام مجموعة متنوعة المصادر، (٧). الطلاب النشطون، (٨).

تقاسم مع الأصدقاء، (٩). المعلم الإبداعي، (١٠). الجدران والممرات مليئة بالعمل

الطلاب والخرائط والصور والمقالات، والنكتة، وما إلى ذلك، (١١). تقرير للآباء

والأمهات ليس فقط تقرير البطاقات ولكن العمل الطالب، وتقارير عن نتائج المختبر،

مقالات الطلاب، الخ. ^{٢٦}.

²⁵Abdul Majid, *Setrategi Pembelajaran*, (Bandung, Remaja Rosdakarya, 2013), 229.

²⁶Abdul Majid, *Setrategi Pembelajaran*, (Bandung, Remaja Rosdakarya, 2013), 230.

الاختلافات في النهج السياقية والنهج التقليدية

هناك العديد من الاختلافات التي تظهر بين الطرق *constructivism* السياقية

المنحى مع النهج السلوكية التقليدية الموجهة، وتحديدًا في الجدول أدناه:

علاوة على ذلك مارداي في هناوتي في الاقتصاد والمجلة يشرح التعليم وجود عدة

مبادئ أساسية ضرورية الانتباه إلى التعلم السياقي، وهي على النحو التالي:

١. التأكيد على حل المشكلات (*problem solving*)

٢. يجري التعرف على أنشطة التدريس في سياقات مختلفة مثل المنزل والمجتمع

ومكان العمل (*multiple context*)

٣. مساعدة الطلاب على تعلم كيفية مراقبة تعلمهم يصبحون أفرادًا يتمتعون

بتنظيم ذاتي

٤. التأكيد على التدريس في سياق الحياة الطلابية (*life skilled education*)

٥. شجع الطلاب على التعلم من بعضهم البعض والتعلم معًا

(*cooperative learning*)

٦. استخدام التقييم الأصيل (*authentic assessment*)

مبدأ أنشطة التعلم السياقية أعلاه هو في الأساس موجهة بحيث يمكن

للطلاب تطوير أساليب التعلم الخاصة بهم ودائمًا مع ما هو في المجتمع، أي تطبيق

المفاهيم المستفادة. لذلك من خلال اتباع النهج السياقي فإنه قادر على توفير التوجيه

الذي يؤدي إلى استقلالية الطلاب مع الطلاب النشطين في الفصل.

ب. تعليم اللغة العربية

١. تعريف تعليم اللغة العربية

علم اللغة ينهض على دعامتين: نظرية لغوية *linguistik teori* ووصف اللغوي *linguistik description* تقدم النظرية الاطار المعرفي العام عن اللغة وعن طبيعتها، ويقدم الوصف المعالجة العلمية لظواهر اللغة على مستوى الأصوات والنحو والصرف والدلالة على تنوع في الاتجاهات والمدرس^{٢٧} قال الدكتور محمد علي السمان أنالتعليم هو ايصال المعلم العلم والمعرفة الى أذهان التلاميذ بطريقة قويمه الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم والوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة. اللغة العربية هي لغة الأجنبية في إندونيسيا. منذ قرن ١٩ اللغة العربية تعلم في المدرسة الحكومية. وأما اللغة العربية من أشهر اللغات السامية نسبة السام ابننوح عليه السلام.^{٢٨}

التعليم هي عملية يقوم بها المعلم وتتعلق بالمبادئ الاجرائية التعليمية.^{٢٩}

التعليم أساسية هو محاولة لتهيئة الظروف أو نظام بيئي يدعم عملية التعلم ويمكنها. إذا قيل أن التعلم هو نشاط الطلاب، فإن التعليم هو نشاط المعلم. التعليم هو نقل المعرفة للطلاب. التعلّم اكتساب سلوك جديد او تقوية سلوك سابق نتيجة لخبرة ما، ظاهرا كان كامنا.^{٣٠}

^{٢٧} عبد الراهجي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، (٢٠١٦)، ٧.

^{٢٨} محمد علي السمان، التوجيه في تعليم اللغة العربية، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٣)، ١٢.

^{٢٩} يحيى محمد نيهان، الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تشنئة الطفل، الطبعة العربية، (٢٠٠٨)، ٨٥.

³⁰ Acep Hernawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung, Remaja Rosadarya), 29.

التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة *Restructuring* التي يكتسب المعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والإتجاهات والقيم. إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل أكسابه خبرات تربوية معينة.^{٣١}

ولنذكر هنا تصور Bruner لعملية التعليم. يقول برونر "لنعلم إنساناً في مادة أو علم معين فإنّ المسألة لا تكون في أن نملاً عقله بالنتائج. بل أن نعلمه أن يشارك في العملية التي تجعل في الإمكان ترسيخ المعرفة أو بناءها. إننا لا ندرس مادة لكي ننتج مكتبة صغيرة حية عن الموضوع بل لنجعل التلميذ يفكر رياضياً لنفسه ولينظر في المسائل كما يصنع المؤرخ وليشارك في عملية تحصيل المعرفة. إن المعرفة هي عملية وليست نتيجة."^{٣٢}

تعليم اللغة العربيّة هي عملية يقوم بها المعلّم وتتعلّق بالمبادئ الإجرائية التّعليميّة في مادّة اللغة العربيّة. كان تعليم اللغة العربيّة جذاباً واهتماماً في مجال التّعليم، وهيتمثل في محاولات إبتكارية لاستجابة على نوع جديد في تعليم اللغة العربيّة. حصول النجاح والنمو في التّغيير والمحاولة فيها، أن لا يكون أمراً نهائياً، وأن تكون تلك المحاولة مستمراً، حتى يوجد فيها التطور (ديناميكا) الذي يتجه إلى فعالية التّعليم، ووجود الربط بين المنهج

^{٣١}رشدى أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى، (جامعة ام القرى معهد اللغة العربية، ١٩٩٩)،

^{٣٢}رشدى أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى، (جامعة ام القرى معهد اللغة العربية، ١٩٩٩)،

ومتطلبات المجتمع، والسهولة في إقامته، ويمكن تغييره حسب الأزمنة
والأمكنة على أساس المرونة.^{٣٣}

هناك عديد من الجوانب التي أصبحت اللغة العربية مهمة جدا في هذه
الحياة، ولاسيما في بلد إندونيسيا. أولا، جانب الإيديولوجية، لكون سكان
الإندونيسيّ معظمهم من المسلمين، ويكون القرآن الكريم والحديث
الشريف باللغة العربية، وبكوتهما مصدرين رئيسين في الإسلام. وثانيا،
باعتبار في مجال الإجتماعية والثقافية، هناك أنواع متعدّدة من أشكال
الفروق الثقافية بين البلاد العربية والإندونيسية، برغم أنّ هناك ارتباطا قويا
بين واحد وآخر. وثالثا، مجال تعليم اللغة العربية، حدثت تعليمها في كثير
من المؤسسات التعليمية، سواء كانت حكومية أم وطنية، ورسمية أم غير
رسمية. فالرسمية ما حدث في المدارس الرسمية من المؤسسات التعليمية
الحكومية أم الوطنية، وما حدثت في المراحل التعليمية من مرحلة الإبتداء
حتى مرحلة الجامعة. وأما غير رسمية، كما حدثت تعليمها في المساجد
ومجالس التّعليم المنتشرة في الأماكن الكثيرة في إندونيسيا، وما إلى ذلك.
أنّ المشكلات التي يواجهها المعلمون منها نقصان الوسائل التعليمية،
عدم معادلة فهم المعلمين الطريقة المباشرة، عدم تجانس الطّلاب من
ناحية كفاءتهم.^{٣٤}

^{٣٤} سيف المصطفى، اللغة العربية ومشكلات تعليمها، (مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانق)،

ت. مهارة كلام اللغة العربية

١. تعريف مهارة كلام اللغة العربية

الكلام في أصل اللغة هي عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالذات الذي يعبر عنه بألفاظ، أي يسمى بكلام، وفي الإصطلاح هي الجملة المركبة المفيدة.^{٣٥} مهارة الكلام هي ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع أو على الأقل في ذهن المتكلم.^{٣٦}

يقول اللغويون إن الكلام هو اللغة. فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حماسة الطفل ولا تسبق إلا بالإستماع فقط، ذلك الذي من خلاله يعلم الكلام. ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للإتصال بالنسبة للإنسان.^{٣٧} يقول اللغويون إن الكلام هو اللغة. فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حماسة الطفل ولا تسبق إلا بالإستماع فقط، ذلك الذي من خلاله يعلم الكلام. ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فالناس يستخدمون الكلام أكثر من

^{٣٥} مجمع اللغة العربية، (المعجم الوسيط، ج. ٢، مكتبة الإسلامية، تركيا، ١٩٧٢)، ٨٣٢.

^{٣٦} إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (المصر، مكتبة النهضة، ١٩٩٦)، ١٠٥.

^{٣٧} علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢)، ٨٧.

الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للإتصال بالنسبة للإنسان.^{٣٨}

الكلام في اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية هو القدرة الأساسية بين المهارات. إن القدرة على إكتساب الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. فيها تعبير عن نفسه وقضاء لحجاته وتدعيم لمكانته بين الناس. والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة الإتصال مع الآخرين.^{٣٩}

ويقصد بتعليم مهارة الكلام هنا أن المعلم يلقي مادة الكلام مع الطالبات ويشاركون في المحادثة أو المحاورة عما يتعلق بالموضوع المعين. فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لا بعد كلاما، بل هي أصوات لا معنى لها.

٢. أهداف مهارة الكلام

الأهداف العامة لمهارة الكلام كما يشير بذلك كثير من علماء اللغة العربية التطبيقيين:^{٤٠}

- أ. نطق الأصوات نطقا صحيحا
- ب. التمييز عند النطق بين الأصوات المشابهة تمييزا صحيحا
- ج. التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة وبين الحركات الطويلة

^{٣٨} علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (دار الكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢)، ٨٧.

^{٣٩} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

إيسسكو، الرياض، ١٩٨٩)، ١٦٠.

^{٤٠} عمر الصادق عبد الله، نفس المرجع، (الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، ٢٠٠٨)، ٧٧-٧٨.

- د. تأدية بين أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية
- ه. نطق الأصوات المجاورة نطقا صحيحا
- و. التعبير عن الأفكار واستخدام الصيغ النحوية المناسبة
- ز. استخدام التعبيرات المناسبة للموافق المختلفة
- ح. استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية
- ط. استخدام النظم الصحيح لتراكب الكلمة العربية عند الكلام
- ي. التعبير والحديث عند توافر ثروة لغوية تمكنه من الإختيار الدقيق للكلمة
- ك. ترتيب الأفكار ترتيبا منطيقيا يلتمسه المستمع
- ل. التعبير عن الأفكار بالقدرة المناسبة من اللغة فلا هو بالطويل الممل ولا هو بقصير الممل
- م. التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مما ينبىء عن ثقته بالنفس وقدرته على مواجهة الآخرين
- ن. نطق الكلمة المتنوعة نطقا صحيحا، يميز التنوين عن غيره من الظواهر
- س. استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار
- ع. التوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عندما يريد إعادة ترتيب أفكاره أو توضيح شىء منها، أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه
- ف. الإستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التراكب مما ينبىء عن تحرر من القوالب التقليدية في الكلام

ص. التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصوغ فيه هذا

المعنى

ق. تغيير مجرى الحديث والكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك

ر. حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناشبة

ش. إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر

ت. إدارة مناقشة في موضوع معين، وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها

واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء

ث. إدارة حوار هاتفي مع أحد الناطقين بالعربية.

فإذا ما تجاوز التلميذ هذه الحلقة (أو حتى قبل نهايتها) إلى الثانية من مراحل

التعليم العام، فأن منهج اللغة يجب أن يعطى التلاميذ فرصة كاملة لتنمية المهارات

الآتية:^{٤١}

أ. اداب المحادثة والمناقشة وطريقة السير فيهما

ب. التحضير لعقد ندوة وإدارتها

ج. القدرة على أن يخطب أو يتحدث في موضوع عام أمام زملائه أو جماعة من

الناس

د. القدرة على قص القصص والحكايات

ه. القدرة على إعطاء التعليمات والتوجيهات

و. القدرة على عرض التقارير عم أعمال قام بها أو مارسها

ز. القدرة على التعليق على الأخبار والأحاديث، وعلى المدخلات

^{٤١}علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (دار الكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢)، ٩٣-٩٤.

ح. القدرة على مجالسة الناس ومجايلتهم بالحديث

ط. القدرة على عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة

القدرة على البحث عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم في مضارها المختلفة والمتاحة.

٣. الصعوبة في تعليم مهارة الكلام

كثير من الناس يقولون أن تعلم اللغة العربية صعبة ، حتى يكون ذلك اعتقادا شائعا لدى كثير من الدارسين أن اللغة العربية من اللغات التي يصعب على الفرد تعلمها. منها جوانب الصعوبة في اللغة العربية: ^{٤٢}

أ. تعلم اللغة العربية معناه سوف يقابل بنظام لغة جديدة من حيث يختلف الأصوات والمفردات والتراكيب والمعنى.

ب. نظام الإشتقاق في اللغة العربية، ذلك أنه نظام معقد. كما قد عرفنا أن اللغة العربية لها قاعدة اللغة الكثيرة، كانت من حيث الصوتية والصرفية والنحوية والدلالة. من غير ذلك الأمور، أن تطبيق اللغة العربية في اليومية يحتاج على البيئة المساعدة والثقة على النفس والقدرة على تعبير النفس بالجد.

٤. استراتيجيات تعليم الكلام

أ. استراتيجية مباشرة

^{٤٢} فتحى على يونس، تصميم المنهج لتعليم اللغة العربية للأجنبية، القاهرة، (دور الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٨)، .١٣٤-

هي يقصد أن تدرب التلاميذ لتعبير ما قد تعلمه باللغة العربية لسانا
كان أو كتابة، بوسيلة هذه الاستراتيجية حيث يعبر الطلاب ما قد تعلمه
وقت الدراسة تعبيرا شفويا ثم كتبواها بشكل جيد.

ب. استراتيجية *Jigsaw*

هذه الطريقة هي أسلوب التعلم التعاوني الذي يتحمل فيه الطلاب،
وليس المعلمين مسؤولية أكبر في إجراء التعلم تستعمل هذه الإستراتيجية بقصد
التفهم على القراءة الكاملة بطريقة تقسيمها على الأقسام الصغيرة.

ج. استراتيجية الفرقة الصغيرة

هذه الإستراتيجية تسمى أيضا بـ "*small group presentation*". كان
التلاميذ في هذه الإستراتيجية تقسم على الفرقة الصغيرة بالوظيفة المتفرقة. وكل
فرقة ستعمل وظائفهم ثم تواصل حاصلها أمام الفصل.

د. استراتيجية نظر الصورة

هذه الإستراتيجية تسمى أيضا بـ "*poster session/strategi galler sension*"
وهدفه التدريب قدرة التلاميذ على فهم نص القراءة ثم يعرفها على شكل
الصورة. بهذه الصورة كان التلاميذ يستطيع على حفظ محتويات القراءة
بسهولة و ذكرهم على وقت الطويل.^{٤٣}

سيف المصطفى، اللغة العربية ومشكلات تعليمها ، (مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانق)، ١٣٩.

^{٤٣} أحمد زرقعة، أصول اللغة العربية، (دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٣)، ١٤٣-١٤٤.

٥. النشاطات في تدريب مهارة الكلام

يقسم النشاط اللغوي عموماً إلى لغة منطوقة ولغة مكتوبة واللغة المنطوقة هي لغة المشافهة التي تشكل منظومة سمعية لفظية متميزة عن اللغة المكتوبة. ويعتمد الكلام المنطوق على أساسين أحدهما حركي يسمى المخارج، والثاني سمعي يسمى الصفات، وتتنوع الأصوات المنطوقة وفقاً لذلك باتجاهين: الأول مواضع الحبس والاعاقة وهو ما يصطلح عليه بمخارج الأصوات، والثاني كيفية الحبس والاعاقة وهو ما يصطلح عليه بصفات الأصوات.^{٤٤}

وأما الغرض من مهارة الكلام هي قدرة الإتصال بالجميل والطبيعي باللغة المعلمة. والمقصود بالجميل والطبيعي يتضمن المعنى يوصل الرسالة على الأخر المقبول في المجتمع. ليساعد في بلوغ مهارة الاتصال يحتاج نشاطة الممارسة المنحرفة. والنشاطات ليست من أمور سهلة في تعليم اللغة العربية، لأنها يجب على وجود بيئة اللغة ستواجه التلاميذ على جهة الواحد. كما قد قسم سوباكديو و نابابان، النشاطات علقسمين هما تدريب ما قبل المواصلات (Pra-komunikatif) وتدريب المواصلات (Komunikatif)

أ. تدريب ما قبل المواصلات

هو زود التلاميذ بقدرة الأساسية في التكلم المحتاج في المجتمع مثل: حفظ الحوار والحوار بالصورة والحوار الموجة والتمثيل السلوك وتطبيق النماذج والتزييد والتحليل والتبديل والتدميج والترتيب وتكميل الجملة.

ب. تدريب المواصلات

وهو التدريب المعتمد على ابتداء التلاميذ في عملية التدريب. في هذه الطبقة يعطي الأساتيد التلاميذ الفرصة لانتشار قدرتهم، والطلاب مصغوط بكثرة الكلام. مثل الحوار الجماعي وتطبيق التعبيرات المجموعة والممارسة في المجتمع وحلّ المشكلات.

٦. مراحل تعليم مهارة الكلام

مراحل تعلم مهارات الكلام ينقسم إلى ثلاثة مستويات، هي:

أ. بالنسبة المستوية الإبتدائية (للمبتدئين)

الطلاب مطالبون بتعلم نطق الكلمات، وتأليف الجمل والتعبير عن أفكارهم بسيطة.

١. طرح المعلم الأسئلة التي لا بدّ إجابتها حتى ينتهي بتشكيل الموضوع الممتاز.

٢. بدأ المعلم ممارسة المعلمين التحدث بأسئلة بسيطة.

٣. طلب المعلم الطلاب الإجابة على تماريناتشفهية مع حفظ المحادثة، أو الإجابة على أسئلة تتعلق بمضمون النص الذي قد قرأها الطلاب.

ب. للمرحلة المتوسطة (وسيط)

١. تدريس الكلام بمسروحية

٢. المناقشة بالموضوعات المحدودة.

٣. المحادثة عن الأحداث التي دحنت في الطلاب.

٤. تحدث المعلومات التي قد سمعها من التليفزيون أو المذيع أو أخرى.

ج. للمرحلة العلوية (المتقدّم)

١. اختار المعلم مواضع لممارسة التحدث.
٢. ينبغي أن تكون الموضوع المختار مثير للاهتمام، ذات الصلة بالحياة اليومية للطلبة.

٣. وينبغي أن تكون المواضيع واضحة ومحدودة.
٤. الطلاب مدعوون لاختيار موضوع واحد أو أكثر حتى حر الطالب في اختيار موضوع لمناقشة حول ما يعرفونه.^{٤٥}

من النظرية والتصنيف عن مراحل تعليم مهارة الكلام السابقة، يمكن الاستنتاج أن المستوى الذيوفقا بتركيز البحث الباحث هو المستوى الأول أو مستوى مهارة الكلام للمبتدئين، مع الهدف الرئيسي يجعل الطلاب مستطيعا لتوزيع الكلمات أو الجمل التي كانت أجنبية أو غير معروفة ويكون الكلمات أو الجمل سهلة للنطق من خلال عملية القراءة والتكرار.

د. الدراسات السابقة

يقوم الباحثون بإجراء دراسات لأبحاث الأطروحة الموجودة. كتعزيز لهذه الأطروحة، يربط الباحث بين مصادر مختلفة للدراسات العلمية ذات الصلة بالبحث، من بين أمور أخرى: أولاً، البحث الذي أجرته أماليا توسوليخا بعنوان "تنفيذ التعليم المستمر والتعلم (التعلم والتعليم السياقي) في التعلم من الفصل السابع. يستخدم هذا البحث طريقة البحث الميداني التي يتم تقديمها بطريقة وصفية نوعية. ثم سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام نهج نوعي وصفي لمعرفة التدريس السياقي وتعلم التعلم في مواد الصف العربي ٧

⁴⁵Mustofa Syaiful, *Setrategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang, UIN Malik Press, 2011), 151-152.

في المدرسة المتوسطة الإسلامية محمدية فورواكارطا. أوضحت النتائج أن التدريس السياقي والتعلم في مادة اللغة العربية للصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية محمدية فورواكارطا، بدءًا من التخطيط والتنفيذ وتقييم التعلم يتوافق مع خطوات نموذج التعلم السياقي. ومع ذلك، في تنفيذ المكونات السبعة الواردة في نموذج التعلم، لم يتم تنفيذها جميعًا، فقد تم تنفيذ خمسة مكونات جديدة فقط في عملية التعلم العربية، وهي الاستفسار (الطلب)، والسؤال، ومجتمع التعلم، والنمذجة، والتقييم الأصيل. العوامل الداعمة في تطبيق نموذج التعلم السياقي هي اهتمام التعلم العالي للطلاب، والطبيعة المهنية للمعلم الذي يحاول دائمًا تنشيط الطلاب في التعلم، وجو تعلم لطيف. في حين أن العوامل المثبطة في تطبيق النموذج هي الخلفيات المختلفة للطلاب، وعدم وجود وسائل/وسائل تعليمية مناسبة، ولا يزال هناك بعض الطلاب الذين يحجمون عن التعبير عن آرائهم.

ثانيًا، شيخ رياررتيز مع أطروحة بعنوان "تنفيذ فقه التعلم من خلال استراتيجية التعلم والتعليم السياقي (التدريس السياقي والتعلم) في طلاب الصف الحادي عشر (أحد عشر) في MA Nurus Salam Besito Gebog Kudus العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣"، تستخدم هذه الدراسة طرق البحث الميداني البحث (البحث الميداني) المقدم بطريقة وصفية نوعية. ثم سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام نهج نوعي وصفي لمعرفة كيفية تنفيذ الفقه من خلال استراتيجية التدريس والتعلم السياقي في طلاب الصف الحادي عشر (أحد عشر) في المدرسة السنوية الإسلامية نور السلام Besito Gebog

Kudus العام الأكاديمي ٢٠١٢/٢٠١٣. أوضحت النتائج أن تطبيق الفقه من خلال استراتيجيات (التدريس والتعلم السياقي) لدى طلاب الصف الحادي عشر (أحد عشر) في ماجستير نورس سلام بسيتو جيوج كودوس للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ سار بشكل جيد

الثالثة نورلي روماه، بعنوان "الفعالية في تعلم اللغة العربية باستخدام طريقة التدريس السياقية ودراسة حالة التعلم في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية Ngemplak Sleman Yogyakarta. هذا البحث هو بحث نوعي ويأخذ الموضوع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية Ngemplak Sleman Yogyakarta، ويتم جمع البيانات عن طريق التوثيق والملاحظة والمقابلات. أظهرت النتائج ما يلي: أولاً، تم تطبيق طريقة التدريس والتعلم السياقية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية Ngemplak Sleman Yogyakarta في مجموعات شهدت الطلاب (مجتمع التعلم)، وسهلت الطلاب في أنشطة الاستفسار، وطورت طبيعة الفضول (الاستجواب) للطلاب لتشجيعهم، توجيه وفهم مهارات التفكير لدى الطلاب. بالتفكير في ما تم تعلمه، يتم تقييم التقدم من العملية، وليس النتائج دائماً.

